بلفظ المشبه به واما عند الجمهور الذين فسروها باثبات لازم
المشبه به للمشبه مع بقاء ذلك على معناه الحقيقي فيشكل تسمية
ذلك استعارة بل اللائق تسميتها مجازا عقليا مع الاتفاق
على تسميتها بها وحاصل الجواب ان الاستعارة موضوعة
بالاشتراك اللفظي لامرين احدهما المشهور وهو لفظ استعمل في
غير ما وضع له لعلاقة المشابهة والثاني هذا اعني اثبات
لازم المشبه به للمشبه نظرا الى ان الاظفار ونحوها بر زت
في المنية بروز المستعير في العارية وليس اطلاق الاستعارة عليها
باعتبار المعنى الاول لان ذلك مخصوص بغير التخييلية ولا
في الاصطلاح فتدبر قوله التي صرح فيها بذكر المشبه به
اي لفظا او تقديرا مثال المصرحة لفظا اسد في قولك
عندي اسد يرمي ومثال المقدرة نعم في جواب من قال لا عندك
اسد يرمي فتقدير الكلام عندي اسد يرمي فلفظ الاسد
فلفظ الاسد مقدر في نظم الكلام بقرينة السؤال ولا يقبح
ذلك في كونها استعارة مصرحة لان المحذوف لدليل كالثابت
قوله قد تطلق اه المراد من هذا الكلام تصحيح الظرفية الواقعة
في كلام المصنف قوله على الاستعمال اي استعمال اسم المشبه به في المشبه
وعلى هذا فالاستعارة باقية على معناها اللغوي المصدري الذي
هو فعل المتكلم وتقدم ان اركانها ثلاثة مستعار وهو اللفظ
المنقول عن معناه ومستعار منه وهو معنى المشبه به ومستعار
له وهو المشبه ومبناها على تناسي التشبيه وادعاء ان المشبه من
جنس المشبه به فلا يذكر فيها وجه الشبه ولا اداته لانطاقها
ولا تقدير ولا يجمع فيها بين المشبه به والمشبه على وجه ينبئ عن
التشبيه فلا يقال على وجه الاستعارة رايت زيدا اسدا وان
زيدا اسد وانما يقال ذلك على وجه التشبيه البليغ بتقدير

الاداة وان المعنى زيد كالاسد فالاسد في هذه الامثلة حقيقة اذ
هو ما استعمل فيما وضع له ويدل على تقدير الاداة الاخبار عنها
لا يصدق عليه فيكون المحمول كونه شبيها بالاسد لا الكونه ذاتا
هي نفس الاسد على ما افاده جمهور البيانيين وان خالفهم السعد
فقال في هذا الكلام بحث لان اخراج تلك الامثلة مبني على ان
الاسد مستعمل في معناه الذي هو الحيوان المفترس واراد الاداة
مقدرة قبل الاسد وهذا غير مسلم بل المراد بالاسد ذات ما موصوفة
بالشجاعة ثم اخبر عنها هو بها عن زيد وليس فيه جمع بين المشبه به
والمشبه به لان المشبه هنا هو ذات اتصفت بالشجاعة ولم يذكر
لفظها وقد ذكر لفظ المشبه هكذا وامازيد فليس مشبها بل هو
فرد من افراد ذلك المشبه لكونه ذاتا صدقت عليها الشجاعة وتلك
الحيثية اخبر عنه واما من حيث انه شخص معين بهذا العلم فليس
مشبها فاف وح فقولنا زيد اسد بمنزلة قولك رايت اسدا
يرمي في كونه استعارة وليس فيه جمع بين الطرفين اه وقد
نوقش في ذلك بما يطول فراجعه قوله كما تطلق على اللفظ المستعمل
اي في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة وهو اللفظ المستعار كلفظ
اسد في قولك رايت اسدا يرمي ويقال في تقسيم الاستعارة
ح الاستعارة ان كانت مذكورة في نظم الكلام لفظا او تقديرا فاستعارة
مصرحة والا فاستعارة مكنية قوله تظهر الظرفية اي يظهر صحة
الاتيان بفي المفيدة للظرفية وبيان ذلك ان الاستعمال فعل من
افعال النفس والتصريح فعل كذلك فتكون الظرفية من ظرفية
الجزء في الكل بخلاف ما اذا اريد من الاستعارة اللفظ اعني الكلمة
اذ لا معنى للتصريح في الكلمة بذكر المشبه به الذي هو اللفظ المستعمل
فيلزم ظرفية الشيء في نفسه وهو فاسد قوله والا اي لم يرد
بالاستعارة الاستعمال بان اريد اللفظ المستعمل لقال الخ فهو